

روح المعاني

لم تزل حاضرة عندهم بمرأى منهم دون اللحم ووجه ذلك أنها مما تلذه الأعين دونه وقيل :
وجه التخصيص كثرة أنواع الفاكهة واختلاف طعومها وألوانها وأشكالها وعدم كون اللحم كذلك
وفي التعبير بيتخبرون دون يختارون وإن تقاربا معنى إشارة لمكان صيغة التغلغ إلى أنهم
يأخذون ما يكون منها في نهاية الكمال وأنهم في غاية الغنى عنها و[] تعالى أعلم بأسرار
كلامه وهور عين .

. 22

- عطف على ولدان أو على الضمير المستكن في متكئين أو على مبتدأ حذف هو وخبره أي هذا
كل وهور أو مبتدأ حذف خبره أي لهم أو فيها حور وتعقب الوجه الأول بأن لا يناسب حالهن
وأجيب بأنه لا يبعد أن يكون من الحور ما ليس بمقصورات في الخيام ولا مخدرات هن كالخدم
لهن لا يبالي بطوافهن ولا ينكر ذلك عليهن وأن الطواف في الخيام أنفسها وهو لا ينافي كونهن
مقصورات فيها أو أن العطف على معنى لهم ولدان وهور والثاني بأنه خلاف الظاهر جدا
والثالث بكثرة الحذف و عين جمع عيناء وأصله عين على فعل كما تقول حمراء وحمير فكسرت
العين لثلاثا تنقلب الياء واوا وليس في كلام العرب ياء ساكنة قبلها ضمة كما أنه ليس فيه
واو ساكنة قبلها كسرة .

وقرأ السلمي والحسن وعمرو بن عبيد وأبو جعفر وشيبة والأعمش وطلحة والمفضل وأبان وعصمة
عن عاصم وحمزة والكسائي وهور عين بالجر وقرأ النخعي كذلك إلا أنه قلب الواو ياءا والضمة
قبلها كسرة في حور فقال : وحير على الأتباع لعين وخرج على العطف على جنات النعيم وفيه
مضاف محذوف كأنه قيل : هم في جنات وفاكهة ولحم ومصاحبة حور على تشبيه مصاحبة الحور
بالطرف على نهج الاستعارة المكنية وقرينتها التخيلية إثبات معنى الطرفية بكلمة في فهي
باقية على معناها الحقيقي ولا جمع بين الحقيقة والمجاز وذهب إلى العطف المذكور الزمخشري
وتعقبه أبو حيان فقال : فيه بعد وتفكيك كلام مرتبط بعضه ببعض وهو فهم أعجمي وليس كما
قال كما لا يخفى أو على أكواب ويجعل من باب متقلدا سفيا ورمحا كما سمعت آنا فكأنه قيل
: ينعمون بأكواب وبحور وجوز أن يبقى على ظاهره المعروف وأن الولدان يطوفون عليهم
بالحور أيضا لعرض اللذات عليهم من المأكول والمشروب والمنكوح كما تأتي الخدام
بالسراري للملوك ويعرضون عليهم وإلى هذا ذهب أبو عمر وقطرب وأبي ذلك صاحب الكشف فقال
: أما العطف على الولدان على الظاهر فلا لأن الولدان لا يطوفون بهن طواهم بالأكواب والقلب
إلى هذا أميل إلا أن يكون هناك أثر يدل على خلافه وكون الجر للجوار يأباه الفصل أو يضعه

وقرأ أبي وعبد ا وهورا عينا بالنصب وخرج على العطف على محل بأكواب لأن المعنى يعطون أكوابا وهورا على أنه مفعول به لمحذوف أي ويعطون حورا أو على العطف على محذوف وقع مفعولا به لمحذوف أيضا أي يعطون هذا كله وهورا وقرأ قتادة وهور بالرفع مضافا إلى عين وابن مقسم وهور بالنصب مضافا وعكرمة وحواء عيناء على التوحيد اسم جنس وبفتح الهمزة فيهما فاحتمل الجر والنصب كأمثال اللؤلؤ المكنون .

. 23

- أي في الصفا وقيد بالمكنون أي المستور بما يحفظه لأنه أصفى وأبعد من التغير وفي الحديث صفاؤهن كصفاء الدر الذي لا تمسه الأيدي ووصف الحسنات بذلك شائع في العرب ومنه قوله : قامت تراءى بين سجفي كلة كالشمس يوم طلوعها بالأسعد